شطط مقتدى الصدر على تويتر

كيف تسوق زعيمك.. جيوش إلكترونية على خط انتفاضة العراقيين

"شطحة" آخر تغريدات الزعيم الشيعي مقتدى الصدر على موقع تويتر أثارت تهكم العراقيين على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة أن تغريدات الصدر لم تعد تقنع أحدا في العراق.

بغداد - سخر مستخدمو تويتر في العراق من تغريدة نشرها زعيم التيار الصدري في العراق مقتدى الصدر حملت عنوان "شطحة"، دعا من خلالها العراقيين إلى التظاهر اليوم الجمعة.

وتناول ناشطون بالسخرية طريقة الزعيم الديني والسياسي العراقي في كتابة تغريدته، إذ بدأها بآية تدعو المسلمين إلى المسلمين "وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق"، وشبه المظاهرة التي يدعو لها يوم الجمعة بفريضة الحج.

وكتب الزعيم العراقي البارز "موطني موطني.. الكمال والفناء في رباك في رباك الصلاح للنظام والجلاء للغزاة.. كي أراك كي أراك.. سيدا وعاليا".

وأضاف في التغريدة "حان وقت الوطن ودقت ساعة الاستقلال والسيادة فهل أنتم عاشقون للوطن؟ يا عشاق الوطن هبوا لنصرة المعشوق".

والصدر، الذي يقيم في قم الإيرانية، من الشخصيات التي يعتبرها العراقيون تجسيدا للتواجد الإيراني في العراق.

وقوبلت دعوة الصدر بتهكم واسع. ونظم مغرد شعرا في مقتدى جاء فيه:

@FirasMih

البلبل الفتان... يعيش في إيران يغرد من طهران... تتبعه القطعان.

وذكّر مغردون بتلون الصدر الثوري وقال معلق في هذا السياق:

@WryWry11

أسماء مقتدى الحسنى : المواطن القائد السيد خادم الوطن راعي الاطلاح المصلح المتظاهر المقاوم الشهيد.

وتساءل مغردون عن كيفية صياغة الخبر واقترحت إحدى المغردات "وشطح مقتدى الصدر قائلا".

وغضب البعض من تفسير الصدر للآيات القرآنية بطريقة تخدم أغراضه. لكنّ آخرين قالوا "وماذا تنتظرون من متاجر بالدين وبدم العراقيين".

والأربعاء نشر الصدر تغريدة بعنوان "نفثة" قال فيها "لا مكان للأغراب في وطني فالشعب منتفض وذو مدد".

وكالعادة كال العراقيون تهما للصدر وسخروا منه.

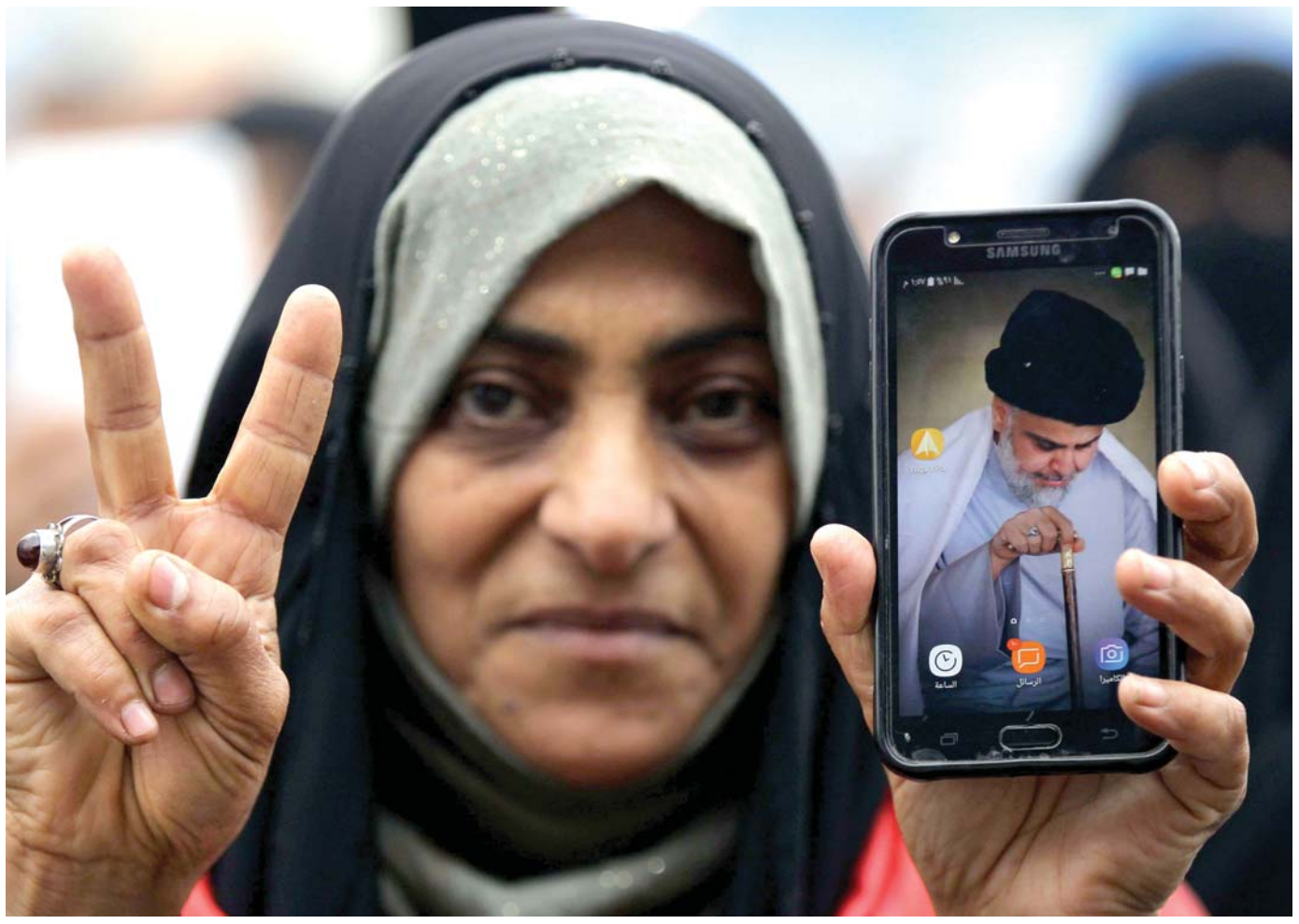

تغريدات مقتدى موجهة للتابعين

وقال معلق:

@Eva01213047

على أي أغراب تثور وأنت في مشهد؟ لديك ميليشيا ونصف البرلمان باليد! لا تركب الموجة نعيدُ ونجدد لا خيرَ في ثورة بها الفصائل مددٍ لما التشتت والتقلّب يا سيدِ ؟ اليوم معكم وعدوكم أنا بالغدِ.

وقبلها عنون تغريدة أخرى بعنوان "أمنية" عبر فيها عن احترامه قرار الثوار بالتصعيد، وفق تعبيره، وتمنى أن يلتزموا بالطرق السلمية.

ولم تعد شعارات الصدر تنطلي على العراقيين الذين حولوه إلى مادة للتندر. وأصبح الصدر يوسم بالعميل الإيراني خاصة أن دعواته تخدم إيران لا العراق، وتدخل البلاد على خطّ تصفية الحسابات بين طهران وواشنطن.

كان مقتدى الصدر قد عقد تحالفا مع قوى سياسية شيعية تحت مسمى "تحالف المقاومة"، للدعوة إلى المظاهرة المليونية ضد الوجود الأميركي في العراق.

من جانب آخر، نشطت جيوش إلكترونية من أجل الترويج لهاشتاغ #إلا_مليونية على تويتر والإيحاء بأن العراقيين متوافقون مع دعوة الصدر.

وتتصارع الجيوش الإلكترونية -بعضها تابع لسفارة الولايات المتحدة في العراق وبعضها الآخر تابع للميليشيات العراقية ومن ورائها إيران- من أجل بسط نفوذها على مواقع التواصل في العراق.

وكثيرا ما تشارك الجيوش الإلكترونية في حروب التعليقات لاسيما في فيسبوك الأكثر شعبية، عبر أسماء وهمية لا تحصى وهدفها ترويج وجهة نظر الجهة التي تشتغل لصالحها.

وكان مركز الإعلام الرقمي قد قال العام الماضي إن عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في العراق بلغ حوالي 20 مليون شخص، وهو ما يمثل 48 بالمئة من عدد السكان. يذكر أن فيسبوك، الذي باتت الكثير من صفحاته تلاحقها صفة "ممولة" لتلميع السياسيين والميليشياويين، أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شعبية لدى العراقيين.

وبيّن بيان للمركز أن عدد من يستخدم هذه المواقع من خلال أجهزة الهاتف يبلغ 18 مليونا.

وزاد نشاط الجيوش الإلكترونية منذ بداية الانتفاضة العراقية. وتقوم هذه الجيوش بإغراق مواقع التواصل الاجتماعي بأخبار كاذبة أصبحت عاملًا كبيرًا في توجيه الرأي العام، كما أن وسائل إعلام تستعير بعض هذه الأخبار وتقدمها للجمهور رغم افتقارها للمعايير المهنية.

وتقول مصادر إعلامية إن السفارة الأميركية نجحت في بناء جيش إلكتروني احترافي تلقى تدريبات مكثفة في أربيل وقبرص، يشرف عليه السفير مالأميركي في العراق ويضم أكثر من 150 موظفا رسميا، يمثلون قادة خلايا تستقطب عددا كبيرا جدا من مديري الصفحات والمدونين مقابل أجور مجزية، ويتواجدون في معظم المجموعات السياسية النخبوية.

وتؤكد نفس المصادر أن جيوش الميليشيات لا تزال تبيع وهم الدين وتتاجر بمفردة "المقاومة".

ويعتبر مراقبون أن حساب الصدر على موقع تويتر مثال صارخ على ذلك فتغريداته الموغلة في التجارة بالدين والمقاومة حطمت صورته وحولته إلى مادة للتندر، إضافة إلى أنها لم تعد تنطلي على العراقيين الذين صدقوا المعممين سابقا ولا يبدو أنهم مستعدون لتصديق خرافاتهم اليوم.

وذكّر معلقون بالـ"رسالة شديدة اللهجة" التي وجهها الصدر للرئيس الأميركي دونالد ترامب ردا على تهديداته بفرض عقوبات على العراق، لكنها أثارت سخرية العراقيين على نطاق واسع.

وكان أكثر ما شد المغردين في ما وصفوه بـ"معلقة السيد" عبارة الصدر "كلا ورب الراقصات" التي أصبحت هاشتاغا تداوله العراقيون بكثافة.

#ندى_القحطاني ضحية قتل بذريعة «الشرف» في السعودية

الرياض - أثار إقدام شاب سعودي على قتل شقيقته أثناء تواجدها في حافلة لنقل طالبات الجامعة في الدمام، غضبا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتصدر هاشتاغ #ندى_القحطاني، وهو اسم القتيلة، الترند على تويتر في السعودية.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية "واس" الأربعاء عن المتحدث الأمني لشرطة المنطقة الشرقية قوله إن "الجهات الأمنية أوقفت صباح يوم الثلاثاء مواطنا ثلاثينيا بعد قيامه بإطلاق النار على مركبة عائلية خاصة بحي الفاخرية بالظهران، أسفر عن وفاة فتاة وإصابة اثنتين، جميعهن مواطنات في العقد الثالث من العمر، وإصابة قائد المركبة من الجنسية الهندية".

وأكد المتحدث على أنه تم اتخاذ الإجراءات اللازمة ونقل المصابين إلى الجهات الصحية لتلقي العناية الطبية اللازمة، وإحالة المتهم وملف القضية إلى النيابة العامة بالمنطقة.

وأفادت وسائل إعلام محلية بأن شقيق السعودية ندى القحطاني أطلق النار عليها أثناء تواجدها في حافلة مدرسية ليرديها قتيلة، فيما أصاب زميلتها، روان السعدي، والسائق. واعتبر مغردون أن الحادثة "جريمة عار عارية من الشرف".

من جهته أوضح خالد سعود السعدي، شقيق المصابة روان، تفاصيل ما حدث بعدة تغريدات على حسابه في موقع تويتر محاها لاحقا، قائلا " أنا في مستشفى قوة الأمن العام في الدمام، أختي مصابة بإطلاق نار في العمود الفقري وحالتها خطرة". وتابع "أصيبت أختي بطلق ناري وهي بباص جامعة من شخص قرر قتل أخته، ولقد تم إطلاق النار عشوائيا وأصيبت أختي وصاحب الباص، وأخته توفيَت، أريد منكم المساعدة أختي في حالة حرجة وأريد نقلها إلى المستشفى التعليمي ولم أر أي تجاوب".

ونشرت الناشطة السعودية أمل الشهراني مقطعا مصورا على تويتر ترد فيه على مقتل ندى القحطاني، قائلة "حاولت أن أتمالك أعصابي قدر المستطاع حول تزايد جرائم القتل والعنف بدافع الشرف داخل المملكة لكنني لم أستطع".

وأعلنت الشهراني تضامنها مع النساء المعنفات، كما لامت المجتمع على "إتاحة الفرصة لكل شخص يرتكب جريمة بحق النساء بدواعي الشرف". لكن انتقادها الشديد للحادثة برز في تويتر، ما أثار غضب البعض من الذين وصفوا تعليقها بأنه "أسلوب غير مناسب".

وعبر مغردون عن استيائهم من اغتنام "بعض النسويات"، حسب تعبيرهم، الحادثة لجلد المجتمع. وفي هذا السياق كتب مغرد:

@alomary2008

الفعل جريمة.. والمعتدي سينال جزاءه عبر الأنظمة والمحاكم..

مثل هذه الجرائم تظل فردية وشاذة.. لكن النسويات كالعادة يغتنمن هذه الأحداث لجلد الرجل والمجتمع!
فكر عقيم ومسموم!
#النسويات #النسوية
#ندى_القحطاني #روان_السعدي.

ونعى عدد من المغردين ندى القحطاني، إذ قالت الكاتبة السعودية حليمة مظفر:

@halimamuthffar

في هذه القصة نقيضان.. أخ وضيع همجي يقتل أخته بدم بارد ويسرق حياتها فيجب القصاص منه حتى وإن تنازلت أسرته وهو المتوقع!
وأخ شهم محب لأخته يسعى جاهدا وبتفانٍ من كل اتجاه لإنقاذها وحفظ حياتها، شفاها الله.

وأثارت هذه الحادثة الصادمة الرأي العام، وطالب عدد من المسؤولين بإنزال أقصى العقوبات بحق الشقيق وجميع المعنفين، وعدم السماح لأيّ أحد بمساعدتهم ماليًا ومعنويًا.

وغرد المحامي عبدالرحمن اللاحم قائلا:

@allahim

#ندى_القحطاني
شيء مؤلم ما حدث
رحمها الله رحمة واسعة
إذا أفلت المجرم من سيف العدالة فإنه سيجرّئ غيره على استباحة الدماء.
الضرب بالسيف على رقاب هؤلاء السفهاء المجرمين سيحمي سلطة القانون.

ومثلت الحادثة فرصة لتسليط الضوء على حيازة الأسلحة من طرف القبائل.

وكتبت الناشطة سعاد الشمري:

@SouadALshammary

#روان_السعدي
#ندى_القحطاني
نعيد الحكاية، يجب أن تتمّ مصادرة السلاح من أيدي القبائل ومنع حيازته نهائيًا. المهم القاتل يجب أن يُصلب تعزيرا أمام الناس ولا يقبل تنازل أصحاب الدم إنقاذا للمجتمع وصيانة لأمن الوطن وقوة الدولة.

وغرد طبيب نفسي منتقدا التربية التي تُميّز الولد عن البنت:

@AlaqeelMe

لا أعلم عن تفاصيل هذا الحادث ولكن الملاحظ في بعض الحالات أن السُلطة المطلقة التي تُمنح للأخ على حساب أخواته من الصغر تصل في بعض الأحيان خلال الكبر إلى الظلم والتجاوزات التي لا يوافق عليها الآباء أنفسهم، الكثير من المشاكل تربوية وتبدأ من الطفولة.

تغييرات مجتمعية تقلق المنغلقين

أبرز تغريدات العرب

@MohamadAhwaze
هل تقبل إيران أن يكون في منطقة من إيران حزب مسلح، ويكون سلاح الحزب خارجا عن سيطرة الدولة والنظام ويشارك في الحكومة الإيرانية ويفرض نفسه بقوة السلاح على الدولة الإيرانية؟! طبعاً لا، ولكن إيران تطبق هذا الوضع الميليشياوي ونظام اللادولة بحذافيره في لبنان والعراق واليمن!

@nada9sa
ابق حيث الغناء فالأشرار لا يغنون.

@maralshammary
أصعب القرارات هي التي يتخذها العقل وليس القلب، العقل بطبعه شجاع ويميل إلى الخروج من منطقة الراحة دائماً، أمّا القلب فهو جبان يبحث عن الراحة دائماً.
#وجهة_نظر

@Ajbthn
ستهدأ، إلى درجة أنّ لا شيء سيُلفتك.

@abdulrahman
أمسك الجار كلابه.. أفلت الجار كلابه.. أمسك الجار كلابه.. أفلت الجار كلابه.. أمسك الجار كلابه.. أفلت الجار كلابه.. أمسك الجار كلابه.. أفلت الجار كلابه.. أمسك الجار كلابه.. أفلت الجار كلابه.. هم على هذا الحال لـ20 سنة..!

@Nabhan8o
أعتقد أنه آن الأوان من أجل تعديل المناهج الدراسية بطريقة يتم فيها تعليم الأطفال معنى حقوق الإنسان، والحقوق المدنية، وحقوق المرأة، والحقوق الديمقراطية. إعداد أجيال مهيأة ومتربية على فهم وتقبل واحترام ثقافة الاختلاف والتعدد والتنوع أمر ضروري من أجل مجتمع مدني حر ومستقل ومتنوع.
#عمان

@myboooks
إن ألد أعدائك هو جهازك العصبي.

@LilasSwaidan
من كثرة الحسابات الوهمية في الوسط الثقافي الكويتي تستنتج أن هذا وسط ثقافي مريض وجبان! إن كانت لك كلمة فقلها دون تشكيل ميليشيات دعم ومساندة!

@MmaQarat
إنني لا أفهم كيف يكون الإنسان ملتزمًا تجاه الآخرين باللطف واتقاء الأذى، لكنه مع ذلك لا ينجو.. لا ينجو من الخيبة أو من الحسرة.

تابعوا
CPJ
@CPJMENA
لجنة حماية الصحافيين – الشرق الأوسط وشمال أفريقيا